مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 24 عدد: 52 السنة: 2020

تأهيل الأساتذة الجدد بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمعمول به

(برامج التكوين بجامعة قالمة 8 ماي 1945 أنموذجا)

The rehabilitation of new professors at the University of Algeria between reality and practice Training programs at Guelma University, May 8, 1945 as a model

عاشوري حبيبة[1]

جامعة قالمة 8 ماي 1945

achouri.habiba@gmail.com

مسيف عائشة

جامعة باجي مختار عنابة

mecif.aicha@gmail.com

تاريخ الوصول:2020/02/05 القبول: 2020/07/15 النشر علي الخط: 2020/09/15
Received: 05/02/2019 Accepted : 15/07/2020 Published online: 15/09/2020

ملخص:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل موضوع تأهيل الأساتذة الجدد بالجامعة الجزائرية بين الواقع والمعمول من خلال برامج التكوين عن بعد الذي استفاد منه جميع الاساتذة حديثي التوظيف عبر الجامعات الجزائرية الذين وظفوا خلال 016-2017 وجاء مشروع التكوين عن بعد كنتيجة لاستخدام التطورات التكنولوجية في المنظومة التعليمية من جهة وحث وزارة التعليم العالي الجزائرية على تبني التعليم الالكتروني بمؤسساتها من جهة أخرى.

وقد اتخذت الدراسة من الاساتذة حديثي التوظيف بجامعة قالمة الذين استفادوا من هذا التكوين عينة لها من خلال إتباع المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على استمارة الاستبيان المفتوح لتجميع البيانات ثم توزيعها على عينة قدرت ب25 أستاذ وظفوا بجامعة قالمة 8 ماي 1945 ومن أهم النتائج المتوصل لها استفادة الأساتذة الجدد بجامعة قالمة من برامج التكوين المقدمة لهم عن بعد من خلال معرفة العديد من البرمجيات التي تساهم في تحرير الدروس وكيفية تقييم الطلبة وانتقالهم من محاضرة الى أخرى.وانتهوا بتصميم درس على الخط المباشر عبر منصة مودل.لكن على الرغم من معرفة العديد من الاساليب الحديثة في التعليم إلا أن ضعف الامكانيات التكنولوجية بالكليات والأقسام التي يدرسون بها تؤول دون تطبيق ما استفادوا منه خلال هذا التكوين في المنظومة التعليمية ، كما أن التكوين عن بعد يعد أول تجربة بالجزائر فكان به العديد من الثغرات والهفوات سنتطرق لها بالمتن يجب أخذها بعين الاعتبار في التكوينات القادمة.وعليه اقترحت الدراسة ضرورة توفير الإمكانيات التكنولوجية بجامعة قالمة 8 ماي1945 والجامعات الجزائرية ككل وأيضا اعادة النظر في منهجية التكوين وخاصة الوقت المتاح في انجاز التطبيقات الموجودة ببرامج التكوين واخذ بعين الاعتبار أن الاستاذ حديثي التوظيف لا يتكون عن بعد فقط وإنما وهو يدرس ومطالب بإنجاز محاضراته والأعمال البيداغوجية المطالب بها من طرف الإدارة من جهة وانجاز رسالته البحثية من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية :مؤسسات التعليم العالي. الأستاذ الجامعي. برامج التكوين.التعليم الإلكتروني. الأساتذة الجدد بجامعة قالمة 8ماي 1945.

[1]المؤلف المرسل حبيبة عاشوري الإيميل: achouri.habiba@gmail.com

Abstract :
This research deals with the rehabilitation of new professors at the University of Algeria between reality and practice through distance training programs that benefited all newly recruited professors across Algerian universities who were employed during 2016-2017 and the teletraining project came as a result of the use of technological developments in the educational system on the one hand and urged the Algerian Ministry of Higher Education to adopt e-learning in its institutions on the other hand.

The study was taken from the newly employed professors at The University of Guelma who benefited from this training sample through the descriptive analytical approach and relied on the open questionnaire to collect the data and then distributed it to a sample estimated at 25 professors employed at The University of Guelma 8 May 1945, one of the most important results reached by the new professors of The University of Guelma from the training programs provided to them remotely through knowledge of many programs that contribute to the editing of lessons and how to evaluate students and move from lecture to lecture. Online via the Moodle platform. But despite the knowledge of many modern methods in education, the weakness of the technological capabilities in the colleges and departments in which they study comes without applying what they benefited from during this training in the educational system, as the training remotely is the first experience in Algeria, it has many gaps and lapses that we will address with the board must be taken into account in the upcoming trainings. Accordingly, the study suggested the need to provide technological possibilities at the University of Guelma 8 May 1945 and Algerian universities as a whole, as well as to review the methodology of training, especially the time available in completing the existing applications in training programs, taking into account that the newly employed professor is not only composed remotely, but is studying and demanding the completion of his lectures and pedagogical works demanded by the administration on the one hand and the completion of his research mission on the other.

Keywords: Institutions of higher education. Professor. E-learning programs. New professors at Guelma University, May 8, 1945.

1.مقدمة:

إن المستقبل ينتمي إلى الذين يعرفون كيف يتحكمون في المعرفة[1] ، فهي حجر الأساس لتقدم الشعوب، ما جعل الحاجة إلى التعليم تصبح أولوية من أولويات الدولة ولاسيما المؤسسات التكوينية والتعليمية وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالي باعتبارها عقل المجتمع و المسؤولة عن تنمية أهم ثرواته وهي الثروة البشرية، فالأستاذ في الجامعة يعد مصدرا أساسيا وركيزة مهمة جدا في قيام الصرح الجامعي،وتمكين الجامعة كمؤسسة علمية أكاديمية من إنجاز المهمة الموكلة إليها، وهي خدمة البحث العلمي وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، بتزويدها بمختلف العلوم والمعارف والمهارات اللازمة، ولذلك يعمل الأستاذ على تلقين الطلبة هذه المعارف بشكل منتظم ومنهجي، إذن فمهمة الأستاذ هي ذات أهمية بالغة في إعداد الكفاءات، وتخريج أفراد بمستوى علمي راق يؤهلهم لحمل راية البحث والتقصي وكذا تحمل تبعات الحياة المختلفة بما يخدم مصلحته كفرد ومصلحة المجتمع بصفة عامة. لهذا يجب على الأستاذ الجامعي أن يكون مزودا بالمهارات والقدرات التي تضمن إلى حد ما التفوق والنجاح في مختلف مناحي الحياة الثقافية والفكرية...إذ أنه يجب عليه أن يكون

[1]) Blanquet,M.F. **S'approprier l'information électronique** .BBF. ,n.3,vol.44, (1999) .p8.

مطلعا ومثقفا ومزودا بكم لا بأس به من الذخيرة العلمية والمعرفية، فهو ليس مجرد مواطن مثقف يتعلم لنفسه فقط، بل عليه واجب تلقين مهاراته ومعلوماته إلى الطلبة، ليكون منهم إطارات المستقبل حاملي مشعل التنمية وتطوير البحث العلمي.

فمهمة الأستاذ الجامعي الحالي لم تعد تقتصر على إيصال المعلومات النظرية فقط بل أصبح يقوم بدور أكبر وهو كيفية تكوين جيل لمجتمع يتغير ويتطور باستمرار وفقا لطبيعة احتياجات الواقع وتطلعات المستقبل ومواكبته للتطورات التكنولوجية. وبما أن الجامعة الجزائرية تعد واحدة من بين جامعات العالم التي تسعى جاهدة لتعزيز البحث العلمي والمعلومة العلمية والتقنية فهي بحاجة إلى مسايرة مختلف التطورات التقنية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني. لذا كان لابد على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وضع برامج تكوينية عن بعد لكافة الأساتذة حديثي التوظيف عبر التراب الوطني لعام 2016_2017 حسب متطلبات هذا العصر لأجل إنشاء ما يسمى بالخلية الأساسية للتعليم الإلكتروني ومن بينهم الأساتذة حديثي التوظيف بجامعة قالمة 8 ماي 1945. والتساؤل المطروح: ما مدى استفادة الأساتذة حديثي التوظيف بجامعة قالمة 8 ماي 1945 من هذا التكوين؟ وهل سيعتمدون على أسلوب التعليم الالكتروني في تدريسهم فيما بعد من خلال التوجه نحو تحرير محاضراتهم وإتاحتها عبر المنصات الإلكترونية وحث طلابهم للعمل عبر هذه المنصات؟

تساؤلات الدراسة:

أ. ما هي أهم البرامج التكوينية التي وجهت للأساتذة الجدد بجامعة قالمة؟

ب. ما هي أهداف التكوين وعلاقته باحتياجات وتوقعات المتعلم حاليا؟

ت. ما هي أهم المهارات المكتسبة من هذا التكوين؟

ث. ما هي أهم المعوقات التي أثرت على سير التكوين؟.

2.أهمية الدراسة: يعد هذا التكوين نافذة يطل من خلالها الأساتذة الجامعيين حديثي التوظيف على عالم التعليم بالجامعة، ليس فقط على جامعة قالمة 8ماي 1945 بل على كل الجامعات المتواجدة عبر الوطن من خلال مواكبة تطورات بيداغوجيا التعليم، المدعمة بوسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا نقل المعلومات وإيصال المهارات بأقل جهد ونحو أكبر قدر ممكن من الفئات المستهدفة بالوحدات التعليمية المقررة.

3. أهداف الدراسة: تتمثل أهداف في:

- محاولة التعرف على مدى استفادة الأساتذة حديثي التوظيف من التكوين عن بعد خاصة وأنها أول تجربة بالجزائر التي تدعم وتحث على تبني التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية.
- محاولة الكشف عن ما جاء في برنامج التكوين عن بعد خاصة فيما يتعلق بالأنشطة والتطبيقات التي كان الأساتذة ينجزونها معتمدين في ذلك على برمجيات مختلفة لتصميم وتحرير دروسهم وإتاحتها عبر المنصة الالكترونية مودل.

- محاولة التعرف على أهم المهارات المكتسبة من طرف الأساتذة المتكونين من هذا التكوين ومعرفة مدى استعدادهم لتبني العمل بالأسلوب التعليم الالكتروني في المنظومة التعليمية بالكليات والأقسام التي يدرسون بها.
- محاولة التعرف على أهم العوائق والحواجز التي أثرت على سير التكوين.

4.منهجية الدراسة: يعرف المنهج بأنه الطريق الذي يسلكه الباحث من أجل التقصي المنظم للحقائق العلمية،[1] وبما أن دراستنا تهدف الكشف عن البرامج التكوينية التي وجهت للأساتذة الجدد بجامعة قالمة وأهم مميزاتها والتحديات التي واجهتهم، فقد ارتأينا أن نستخدم المنهج الوصفي استجابة لطبيعة الدراسة . ويعرف المنهج الوصفي بأنه: " الأسلوب الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسرها للوصول إلى تعميمات مقبولة "[2].

5. مصطلحات الدراسة: تتمثل مصطلحات الدراسة في:

أ. مؤسسات التعليم العالي: ويعرفها "رامون ماسيا مانسو""Ramon Maçia Mansou" بأنها:مؤسسة أو مجموعة أشخاص يجمعهم نظام و نسق خاصين،تستعمل وسائل و تنسق بين مهام مختلفة للوصول بطريقة ما إلى معرفة عليا.[3]

ب.الأستاذ الجامعي: هو " الذي يقوم بتأدية وظيفته الأكاديمية إذ 64% يقضها بالتحضير المستمر للتدريس و14% من متابعة ما يستجد في موضوع تخصصه ونشر أبحاثه و04% في تعلم مهارات جديدة تساهم في خدمة المجتمع و18%في خدمة الجامعة وتحقيق رسالتها.[4]

ج.برامج التكوين: مفهوم التكوين يعني: "محاولة تغيير سلوك الأفراد يجعلهم يستخدمون طرقا وأساليب مختلفة في أداء العمل بشكل يختلف بعد التكوين"[5]. وبرامج التكوين تعني مجموعة من الأنشطة والتطبيقات الموجهة للأستاذ الجامعي المتكون الذي ستساعده فيما بعد في انجاز عمله وتأهيله لمواكبة اخر التطورات.

د.التعليم الإلكتروني: هو " نظام تعليمي يستخدم تقنيات المعلومات وشبكات الحاسوب في تدعيم نطاقات العملية التعليمية وتوسيعها من خلال مجموعة من الوسائط، منها: الحاسوب، والإنترنت،والبرامج الإلكترونية ".[6]

6. الجانب النظري للدراسة:

1.6.التعليم الإلكتروني بالجامعة الجزائرية وعلاقته بتكوين الأساتذة الجدد لعام 2016-2017: في ظل الرهانات والتحديات التي باتت تواجه الجامعة الجزائرية. أصبح من الضروري الاستجابة لهاته التحديات والتي من أبرزها

---

[1]) رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. **ميادين علم الاجتماع والبحث العلمي**. الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث،1983. ص 100.

[2]) بدر، أحمد.**أصول البحث العلمي ومناهجه** .القاهرة : المكتبة الأكاديمية ،1996.ص232.

[3]) دليو، فضيل. **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**. قسنطينة: مخبر علم الاجتماع والاتصال،2006.ص78-79.

[4]) قيلة، فاروق عبده. **أستاذ الجامعة الدور والممارسة (بين الواقع والمأمول)**. القاهرة: دار زهراء الشرق،1997.ص54.

[5]) علي،السلمي. **التدريب الإداري**. القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية،1970.ص138.

[6]) الزاكي، أحمد عبد الفتاح. **التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال**.يوم الزيارة 2020/01/13. متاح على الرباط:http://www.ulum.nl/bl28

امتلاك تكنولوجيا المعلومات والاتصال وهذا قصد تخفيف نقائص التأطير من جهة، وتحسين نوعية التكوين تماشيا ومتطلبات ضمان النوعية من جهة أخرى. ومن ثم إدخال طرق جديدة للتكوين والتعليم بالجامعة تتضمن في طياتها إجراءات بيداغوجية جديدة خلال مسار التكوين. ولهذا تم "إطلاق المشروع الوطني للتعليم الإليكتروني بالجامعة ضمن تقرير الأولويات والتخطيط لسنة 2007. الذي تم إعداده في سبتمبر2006."[1]

ففرض التطور المعرفي والتكنولوجي الراهن والمستقبلي ضرورة إحداث تغييرات شاملة وجذرية في طرائق وأساليب التعليم والتعلم. مما جعل الجامعة الجزائرية تعتمد في الآونة الأخيرة على طريقة التدريس بواسطة المنصات التعليمية الإليكترونية" هذه الأخيرة عبارة عن أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يختص بالتعليم الإليكتروني وتشمل المقررات الإليكترونية وما تحتويه من نشاطات تمكن من خلالها تحقيق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل."كحل يساهم نوعا ما في القضاء على المشاكل الموجودة في البيئة التقليدية. لذا جاء التكوين عن بعد للأساتذة الذين وظفوا في جميع الجامعات الجزائرية لعام 2016 -2017 كأول اجراء لتحفيز وحث الأستاذ على العمل البيداغوجي عبر هذه المنصات الإلكترونية من جهة وتكوين الخلية الأساسية للتعليم الإلكتروني المتمثل في الأساتذة خاصة وأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وظفت في جميع المجالات والتي من بينها مؤسسات التعليم العالي.

2.6.منصة التعليم الإليكتروني (plateforme de formation e-Learning) المنصة الإلكترونية هي عبارة عن برنامج أو عدد من البرامج تساعد على تسير التعليم، والوصول للمحتوى التعليمي عن بعد

3.6. منصة التعليم الالكتروني مودل: : طورت منصة التعليم مودل من قبل الأسترالي Martin Dougiamas مارتن دوجيماس وقد كتبت بلغة PHP و تعمل على قاعدة معطيات MySQL. عرفت هذه المنصة نجاحا عالميا حيث ترجمت لأزيد من ثلاثين لغة إذ ينتشر العديد من المبرمجين عبر العالم ويعملون بالتنسيق مع الأسترالي الذي طور المنصة لإجراء كامل التحديثات وإدخال الوظائف الجديدة عليها. تشبه واجهة مودل إلى حد بعيد بوابات الانترنت وللدخول للمنصة ينبغي حيازة كلمة سر واسم مستعمل. هناك ثلاث فئات أو تصنيفات لمستعملي المنصة: مسير المنصة، فريق التنشيط والمتعلمين. لكل واحد من هذه الأصناف مساحة عمل وأدوات خاصة به. مسير المنصة هو المسؤول عن تثبيتها وإضافة المقاييس عليها وفتح حسابات لفريق التنشيط والمتعلمين عليها، كما يمكنه تغيير إعدادات الواجهة والألوان المستعملة وغيرها. فريق التنشيط هو المسؤول عن إعداد الدروس والاختبارات باستعمال مجموعة من الأدوات تمكنه من وضع الدروس على المنصة في مختلف النسق (نسق بي.دي.أف، عرض تقديمي باور بوينت، فلاشيات Fichiers Flash وهي ملفات منتجة ببرنامج فلاش لإضافة تأثيرات الحركة على الكائنات، فيديو و غيرها) كما تتوفر المنصة على الأدوات الخاصة بالاتصال كالبريد الالكتروني والدردشة. يتميز مودل بسهولة الاستعمال وبالمجانية

[1]) مشروع التعليم عن بعد. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. [يوم الزيارة: 2020/02/27]. {المتاح على الخط} على العنوان: http://www.mesrs.dz/e-learning/arabe.conference.arab.php

وبتوفره على الأدوات التي تسمح بالعمل التشاركي.[1]وقد أصبحت جميع الجامعات الجزائرية تطبيق منصة التعليم الإلكتروني مودل أولا لأنها من المصادر المفتوحة بالمجان وأيضا لما لها من مميزات وخصائص.

4.6. خصائص التعليم الإلكتروني بتوظيفه بقطاع التعليم الجامعي:

- ✓ التباعد بين الأستاذ والطالب مقارنة مع النظم التعليم التقليدي " وجها لوجه".
- ✓ إمكانية تعدد وسائل الاتصال بين الأستاذ والطالب وقد وفرت التكنولوجيات الحديثة الكثير من الأدوات التي يمكن استثمارها مثل شبكات التواصل الإجتماعي، البريد الإلكتروني والمدونات ومجوعات النقاش وغيرها.
- ✓ إثراء الطالب بشكل إيجابي في مختلف مراحل العملية التعليمية فهو في ظل نظام التعليم عن بعد.
- ✓ حرية المؤسسات التعليمية في استحداث برامج وأنشطة ومناهج جديدة لمكونات العملية التعليمية.[2]

7.الإجراءات الميدانية للدراسة: تتمثل إجراءات هذه الدراسة في:

1.7.حدود الدراسة:

الحدود الجغرافية	جامعة قالمة 8 ماي 1945
الحدود البشرية	الأساتذة الجدد الذين توظفوا خلال 2016-2017 وتكونوا لمدة عام والبالغ عددهم 25 أستاذا
الحدود الزمنية	الوقت المستغرق للدراسة الميدانية والذي دام تقريبا شهرا أكتوبر 2019

الجدول رقم 01: حدود الدراسة

2.7. عينة الدراسة: اعتمدنا في موضوع دراستنا على العينة القصدية باعتبار أنها تتميز بتوفير الوقت والجهد والدقة في النتائج. وتتمثل عينة البحث في الأساتذة الجدد الذين توظفوا خلال 2016 _2017 والبالغ عددهم 25 أستاذ ودامت مدة تكوينهم عام.

3.7. أدوات جمع البيانات: إن البحوث العلمية في كافة مستوياتها ومختلف تخصصاتها بحاجة إلى استخدام مجموعة أو بعض من أدوات تحصيل المعلومات في سبيل توظيفها داخل متن البحوث[3].تمثلت الأداة الرئيسية في جمع المعلومات والبيانات للدراسة الميدانية في **الاستبيان المفتوح** " فهو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد بهدف الحصول على بيانات معينة"[4]، وهذا لترك المجال أمام عينة الدراسة بتوضيح أهم المهارات المكتسبة ومدى الاستفادة من هذا

[1]) forum tutorat université mentouri-costantine.[visite le :03/02/2020].{en ligne} disponible sur :http://www.umc.edu.dz/forum/viewtopic

[2]) عبد العاطي، حسن، أبو خطوة، السيد. **التعليم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الانتاج**. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر،2009.ص23.

[3]) بطوش، كمال..**سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية : دراسة ميدانية بجامعات وهران.** الجزائر وقسنطينة . رسالة دكتوراه:علم المكتبات .قسنطينة ، 2003. ص33.

[4]) أبو شنب، جمال محمد. أصول الفكر والبحث العلمي.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2002.ص163.

التكوين مع تبيان أهم المشاكل التي واجهتهم خلال التكوين.وعموما يتكون الاستبيان من أربع محاور كل محور يضم 05 أسئلة مفتوحة.

8.نتائج الدراسة الميدانية: وتتمثل فيما يلي

1.8. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الأول: ما هي أهم برامج التكوين التي وجهت للأساتذة الجدد؟

برامج التكوين: قامت جامعة الإخوة منتوري –قسنطينة 1– لفائدة الأساتذة حديثي التوظيف بتوفير منصة تضم أربعة ورشات موجهة إلى جميع الأساتذة حديثي التوظيف خلال 2016-2017 عبر جامعات الوطن. والتي من بينها الأساتذة الجدد لجامعة قالمة 8 ماي 1945 (وهذا أكدته أفراد العينة بالنسبة 100%) والتي تتضمن مجموعة من التطبيقات التي تساهم في اكتساب العديد من الخبرات في مجال التعليم عن بعد. ونعرض لكم الورشات والأنشطة التعليمية الخاص بمحتوى التكوين المقرر :

أ /الورشة الأولى C2 I:تعتبر تسمية هذه الورشة اختصار لكلمة certificat informatique et internet شهادة الإعلام الآلي والانترنت حيث يهدف التكوين من خلالها إلى اكتساب مهارات تقنية تساعد الاستاذ الباحث حديثي التوظيف على ممارسة فن التعليم بمهارة وبتقنيات متطورة، ومن الأهداف المسطرة والمحققة من خلال هذه الورشة نذكر ما يلي:

- تعلم استخدام نظام التعليم عن بعد (المودل) بصفة طالب.
- استخدام الخرائط الذهنية.
- تنظيم الدرس.
- إنتاج السندات البيداغوجية اعتمادا على طرق نشر متنوعة.
- توليد صيغ متنوعة للسندات البيداغوجية (ورقية، رقمية، سكورم).

ويمكننا القول أن من خلال هذه الورشة: تعمل على التحكم في استخدام نظام التعليم عن بعد من خلال منصة موودل (moodle) ، استخدام الخرائط الذهنية لتنظيم الدروس، إضافة إلى القدرة على تحرير أشكال مختلفة للدعائم البيداغوجية (Papier, Web, SCORM).

ولتحقيق ذلك تضمنت هذه الورشة أربعة (4) تطبيقات للإنجاز وهي:

التطبيق رقم 01: نظام منصة التعليم الالكتروني الموودل للطلبة: **حول نظام التعليم عن بعد** والمعنون بـ " moodle pour les étudiants": ويهدف إلى تحقيق مجموعة من المهارات لدى المتكون منها: تعديل البيانات الشخصية للحساب (profil)، تحميل مختلف الموارد المتاحة، المشاركة في المنتديات وغرف الدردشة، استخدام الرسائل وإيداع الواجبات. ومن خلاله تمكّن الاساتذة من تحقيق المهارات التالية:

- إجراء تعديلات على المعلومات الشخصية.
- تحميل الموارد التدعيمية للتطبيق.

- تعلم كيفية وضع الواجبات والأعمال المنجزة.
- المشاركة في المنتدى والدردشة مع الأصدقاء.
- استخدام الرسائل والاتصال مع الزملاء.

التطبيق رقم 02: الخرائط الذهنية. ويهدف إلى: التعرف على مفهوم الخرائط الذهنية، إضافة إلى استعمال برنامج (vue) في تصميم الخريطة الذهنية للدرس لتبسيط المفاهيم المتعلقة به (الدرس). من خلاله تمكن الاستاذ من تحقيق ما يلي:

- ✓ التعرف على مفهوم الخريطة الذهنية.
- ✓ تعلم استعمال برمجية (vue)لتصوير ورسم الخريطة الذهنية .
- ✓ وضع خريطة ذهنية لدرس معين.

التطبيق رقم03 استخدام برمجية أوبال (opale) مستوى مبتدئ من خلال هذا التطبيق تعلم الاستاذ مجموعة من المهارات تتعلق باستخدام برمجية أوبال في شكله البسيط دون تدعيمه بالموارد البيداغوجية المختلفة، وأيضا معرفة أساسيات نشر مواد تعليمية بواسطة برنامج أوبال، إضافة إلى الاعتماد على هذا البرنامج في إنجاز الدرس؛ إضافة إلى التفاعل والدردشة، ليتم في الأخير إيداع العمل المنجز في المنطقة المخصصة لذلك وفق تقسيم الجامعات. ومن المهارات المكتسبة نذكر منها:

- تعلم كيفية تحميل برمجية أوبال وتثبيتها على حاسوبنا الشخصي.
- التعرف على الوظائف القاعدية للبرمجية أوبال مع التحرير للأنشطة التعليمية.
- إعادة انتاج درس باستخدام برمجية أوبال.
- توليد الصيغتين الرقمية والورقية.

التطبيق رقم 04: استخدام برمجية أوبال مستوى متقدم: "Opale niveau avancé"، حيث يكون الأستاذ قادرا على التحرير أوبال ذو المستوى المتقدم من حيث التحرير وتدعيم العمل بسندات بيداغوجية متنوعة نذكر منها:

- ♣ إنتاج وتحرير وثيقة بيداغوجية باستخدام برنامج أوبال.
- ♣ تعلم إدخال السندات التدعيمية للعمل مثل: المعادلات والصيغ الرياضية، الجداول الإحصائية التوثيق البيبليوغرافي، الفيديوهات، الصور والعروض، الملحقات.
- ♣ النشر باستخدام العرض البياني.
- ♣ تحرير شكل SCORM.أي يهدف هذا التطبيق إلى تدعيم العمل بإدراج سندات متنوعة،وتوثيقه ونشره بصيغ مختلفة،وبذلك اكتساب مهارات مهمة جدا في ممارسة التعليم عن بعد.اضافة إلى اثراء التعامل من خلال مجموعات النقاش والمنتديات ثم ايداع العمل المنجز.

ب/ الورشة الثانية: تحت عنوان (**CCEH–S3**):تعتبر تسمية هذه الورشة اختصار للجملة:

Conception d'un cours pour un enseignement hybrideوتعني تصميم درس موجه للتعليم عن بعد ولذلك فمحتوى هذه الورشة يعد من الأهمية بمكان إذ مكنتنا جميعا من الولوج إلى بيداغوجيا التعليم عن بعد عن طريق توضيح أسس بناء درس تعليمي على الخط. بحيث تهدف إلى هيكلة وبناء الدرس على الخط، وتحديد وفهم الفروقات بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف، إضافة إلى التعرف على أساسيات المعالجة وتصميم أنشطة التعلم..الخ. كما تدعوا تطبيقات هذه الورشة إلى ضرورة تطبيق نظام المقاربة بالكفاءات في تصميم الدرس مما يستلزم التمييز بين التعليم عن طريق الأهداف وهو سمة النظام التعليمي الكلاسيكي والتعليم بالكفاءات هو سمة النظام الجديد المتطور ل.م.د. الذي طبقته معظم الدول االمتقدمة منذ عقود. ومن الأهداف التي تسعى هذه الورشة لتحقيقها، ما يلي:

- ♣ إتقان البناء البيداغوجي لدرس على الخط.
- ♣ التعرف على مكونات درس على الخط.
- ♣ تحرير أهداف الدرس.
- ♣ فهم وإدراك الفرق بين نظام المقاربة بالكفاءات ونظام المقاربة بالأهداف.
- ♣ التعرف على مبدأ المعالجة البيداغوجية.
- ♣ تصميم الأنشطة التعليمية.ولقد تضمنت هذه الورشة (5) تطبيقات للإنجاز تمثلت فيما يلي:

التطبيق رقم 01: العصف الذهني (Remue-méninges): يسعى هذا التطبيق إلى خلق فضاء لإثراء النقاش والتحاور بين الأساتذة (حديثي التوظيف) المسجلين في هذه المنصة من خلال طرح آرائهم وأفكارهم وتصوراتهم حول مختلف المواضيع التي تخص هذا التكوين، إضافة إلى عرض مختلف الممارسات والتطبيقات ووجهات النظر التعليمية. جاء هذا التطبيق لتحقيق ما يلي:

- ♠ استخدام تقنيات التفكير.
- ♠ إبداع مؤسس على طرح الأفكار وتداولها.
- ♠ النظر في اقتراحات الأعضاء وإثراء النقاش حولها.
- ♠ طرح مواضيع جادة لها علاقة مع محيط العمل في الجامعة.

التطبيق رقم 02: lecture de la présentation structure pédagogique d'un cours en ligne et Réalisation d'un quiz

أي قراءة عرض وتقديم بناء " الهيكل التعليمي لدرس على الخط " و انجاز اختبار (Quiz): وذلك من أجل اكتساب العديد من المعارف، إضافة إلى تقييم هذه الأخيرة من خلال القيام باختبار (Quiz). وقد تم اكتساب العديد من المهارات أيضا فيما يتعلق بالفرق بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف. ومن الأهداف المحققة من خلال إنجاز هذا التطبيق ما يلي:

- ♣ التعرف على وضعية الانطلاق :التقويم التشخيصي.

- ♣ التعرف على سير التعليمات: الوحدات والأنشطة التعليمية.
- ♣ الوضعية الختامية :التقويم التحصيلي.
- ♣ إدراك الفرق بين المقاربة بالكفاءات والمقاربة بالأهداف.

التطبيق رقم 03: تحضير شبكة لتقييم الدرس على الخط: والتي تم خلالها تقسيم الأساتذة إلى مجموعات،حيث تقوم كل مجموعة بإعداد شبكة لتقييم درس على الخط، كما تم تعيين وصي لكل مجموعة للقيام بعملية التوجيه وتقديم الاستشارات اللازمة، وقد تمت هذه العملية بين مختلف المتكونين في كل فوج عن بعد، إضافة إلى خلق فضاء للتواصل والدردشة.

التطبيق رقم 04: تطوير (تحسين) الدرس الذي تم انجازه في الورشة الأولى: ومن خلاله يكون المتكون قادرا على استغلال المعارف المكتسبة خلال هذه الورشة، وذلك من أجل تطوير الدرس الذي يقوم بإعداده. وفي هذا الصدد تم استخدام برنامج (Opale) الذي يمنح إمكانية تنظيم وإدراج: نص، صور، فيديو، اختبارات، مراجع...الخ ثم إتاحة هذا العمل على مستوى المنصة.

التطبيق رقم 05:انجاز مخطط درس: يهدف إلى كيفية اعداد وانجاز مخطط للدرس الذي يتم إيداعه على مستوى أرضية موودل، انطلاقا من النموذج المقدم (canaves plan de cours).**ملاحظة:** يستكمل عناصر مخطط الدرس لاحقا ضمن الورشات القادمة.

ج/ الورشة الثالثة: تحت عنوان (MCFEH-S3)[1] : **أي منهجية تصميم درس موجه للتعليم عن بعد (منصة التعليم الالكتروني مودل)** والتي تهدف إلى:

- ♣ توليد صيغة سكورم الموجه للموودل.
- ♣ استعمال التطبيق قصير-كل المقاسات
- ♣ استثمار منصة الموودل مثل إضافة الكتل والرزنامة..
- ♣ إتقان نمط المصمم في الموودل :استخدام نمط التحرير..
- ♣ تتبع خطوات تصميم درس على الخط.
- ♣ اكتشاف منصة مودل (moodle): الأقسام الوظيفية (Bloc) ، رزنامة (calendrier).
- ♣ التحكم في طرق التحرير وإدراج موارد على مستوى المنصة كالملفات والملصقات والصفحات...
- ♣ اضافة إلى ادراج النشاطات والاختبارات: منتديات، غرف الدردشة، واجبات...

الورشة مقسمة لتطبيقين:

[1]) Belhani , Ahmed. **Formation aux TICE et pratiques pédagogiques au profit des enseignements universitaires nouvellement recrutés**. Guide des activités d'apprentissage atlier 03.mars 2017.p34

الأسبوع الأول: قراءة العرض وانجاز الاختبار (Quiz): ويهدف إلى اكتساب العديد من المعارف ثم اختبارها من خلال إجراء اختبار Quiz.

الأسبوع 2– الأسبوع 5: انجاز التطبيقات التي يحتويها الدليل المتوفر ضمن هذه الورشة:

ومن خلالها يكون الأستاذ قادرا على:

- التعرف على الأقسام الوظيفية (blocs)، تعيين مساحته الشخصية.
- إدراج فضاءات للتواصل وإضافة مصادر للتحميل، وإضافة اختبارات.
- إعداد الدرس واستعادته ونشره.

د/ الورشة الرابعة: (SP–S3):تهدف هذه الورشة إلى:

- تصميم سيناريو التعلم، إضافة إلى إدراك وفهم وظائف الوصي على الخط، كما تهدف إلى فهم مختلف مناهج البيداغوجيا النشطة والتحكم في مختلف أشكال التقييم.
- وضع مخطط للتعليمات مع إدراك مهام المتابع أو الوصي على الخط.
- اتقان الصيغ المختلفة للتقويم وفهم الصيغ المختلفة للبيداغوجيا النشطة.

هذه الورشة تضم تطبيقين، إضافة إلى العديد من المواضيع.

التطبيق 1: ردود الأفعال: الهدف هو وصف التجربة مع مختلف القائمين على عملية الوصاية (الوصي tuteur) طيلة فترة التكوين عن بعد "TICE et pratiques pédagogiques" من خلال المنصة، وذلك بغرض تحسين التكوين ليحقق أهدافه المرجوة بشكل أفضل مستقبلا.

وما يمكننا قوله أن التطبيق هو فضاء يتعلق بالتجربة المعاشة مع الوصي، بحيث يدلي كل متربص بأفكاره لتعرض على النقاش والإثراء ، مع إغفال الأسماء وهي طريقة ممتازة لتحسين أداء الأوصياء و المتابعين عبر توجيه انتقادات إيجابية وليس أحكاما وتثمين أعمالهم وتقدير جهودهم وبالتالي فالفضاء تحسيني وتشجيعي للعمل؛ ويمكن القول أنه من خلاله يتم طرح أفكار إبداعية تتعلق بممارسة فن التعليم.

الموضوع 1: سيناريو التدريس: يهدف إلى معرفة طرق المرافقة والدعم، التحكم في قواعد إدارة وتشكيل المجموعات، تنظيم التفاعلات.

وفي الأخير قمنا بإجراء اختبار حول هذا الموضوع (سيناريو التدريس) لتعزيز فهم المهام المطلوبة.

الموضوع 2: التقييم: يتناول هذا الموضوع مسألة التقييم وضرورة تفعيله وفقا لمعايير محددة حتى تتم بشفافية مطلقة وتؤدي إلى نتائج منطقية تحترم فيها الفروق الفردية بين الطلبة وتثمن جهودهم، لذلك لابد من اعتماد معايير واضحة لا تقبل التأويل في عملية التقييم. الهدف من طرح هذا الموضوع إدراك معايير التقييم وجودته.

وأخيرا إنشاء جدول المواصفات (table de spécification) مع خلق فضاء للتحاور والدردشة حول الموضوع – كما هو عليه الحال في مختلف التطبيقات–

الموضوع 3: مناهج التدريس: تركز على تصنيف طرق التدريس لأن مع تطور بيداغوجيا التدريس أصبح على الأستاذ أن يميز ويتعلم عدة طرق تعتمد على التفاعل في عملية الإلقاء والتلقي أو التكوين والتكون ولذلك لابد من التركيز على الخطاب والفعل وعدم التفريق بينهما لكن باستخدام طرق تتوافق مع كل نمط.ومن الطرق المعتمدة نذكر :التفسير، التساؤلات، البرهان، النشاط ....وهي تنطبق على الفعل كما على الخطاب كما أنها تقوم على التشارك المستمر بين الاستاذ ومجموعات الطلبة.إضافة إلى التعرف على مختلف مناهج البيداغوجيا النشطة.

الموضوع 4: المرافقة والدعم: يهدف إلى التعرف على آليات عمل أو سير عملية الوصاية (tutorat) إضافة إلى معرفة مختلف وظائف الوصيين (tuteurs) على الخط (عبر الإنترنت) في هذا التكوين عن بعد.

فالمرافقة تعني في أبسط معانيها مرافقة الطالب ومتابعته في جميع الأنشطة المقترحة سواء في القسم أو عن بعد ومع تطور تكنولوجيات الاعلام والاتصال أصبحت الوصاية البيداغوجية عن بعد أمر ضروري لمتابعة تعليم الطلبة وتقييمهم وضمان ترسيخ المهارات والكفاءات المقدمة مع تقويمها والوقوف على سيرورة توجيه الطلبة وتكوينهم.

الموضوع 5 و 6 و7: البيداغوجيا النشطة، التربص وخارطة الطريق (feuille de route) والحقيبة التعليمية: وذلك من خلال اتاحة وتوفير موارد حول المواضيع السابقة. إضافة إلى إتاحة فضاء للتحاور وإثراء النقاش حولها. وأخيرا القيام بإعداد الحقيبة التعليمية (portfolio)، وذلك من خلال اتباع مختلف الخطوات الموضحة في المورد المتاح خلال هذه الورشة مع الأخذ بعين الاعتبار لمختلف النصائح الموضحة ضمن أسبوع الرقمية (semaine numérique).حيث قاموا بتحضير الحقيبة التعليمية الخاصة بكل أستاذ والتي تتضمن رصد لمختلف الأعمال والتطبيقات والمهارات المكتسبة طيلة مسارهم التكويني، إضافة إلى تقديم آراء ورؤى مستقبلية.

وقد تم هذا التكوين في أجواء مميزة من حيث المرافقة البيداغوجية والتقنية إذ أشرف عليه نخبة من الأساتذة المتميزين في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وذوي الخبرة العميقة في فن التدريس الجامعي خبرة اكتسبوها من سنوات عديدة من العمل في هذا المجال، وبمناسبة الحديث عن المرافقة البيداغوجية والتقنية الممتازة تحدثوا عن التسهيلات الإدارية المتاحة لإنجاح هذا التكوين من الناحية الإدارية تم تنظيم التكوين.

2.8. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثاني: ما هي أهداف التكوين وعلاقته باحتياجات وتوقعات المتعلم؟: أكد أفراد العينة بنسبة66% أن هذا التكوين هدف إلى تقديم العديد من المعارف فيما يتعلق بمهارات التعليم الالكتروني وإعداد الدروس على الخط (استخدام برنامج Opale و Vue، وتحرير النصوص وتدعيمها بصور، فيديوهات، مراجع، روابط ...الخ)، وإتاحة التفاعل بين المكونين والوصيين والطلبة (الأساتذة حديثي التكوين) من جهة، وبين الطلبة في حد ذاتهم، وهو ما تم تحقيقه على اعتبار أنهم كانوا بأمس الحاجة إلى تعزيز كفاءاتهم واكتساب خبرة في مجال التدريس عن بعد في محاولة جادة للرفع من مستوى التعليم في الجامعة الجزائرية، وعدم الاكتفاء بساعات العمل المحددة لذلك، بل يمتد التواصل والنقاش والحوار إلى الفضاء الالكتروني.

فيما يتعلق بأهداف التكوين حول تعزيز العمل الجماعي فقد أكد لنا بنسبة 40% من أفراد العينة، أنهم صراحة لم يلمسوا ذلك في أغلب مراحل العملية التكوينية ، حيث لم يلاحظ جدية المتكونين في العمل منذ البداية، إضافة إلى معاناة الكثير منهم من مشكل عدم توفر الانترنت أو انقطاعها المستمر، وبذلك تأخر الرد والتواصل وإثراء النقاش حول مختلف المواضيع، وهو ما تمنوا تداركه ومحاولة معالجته مستقبلا.

3.8. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الثالث: ما هي المهارات المكتسبة للأساتذة من جراء هذا التكوين؟.جل أفراد العينة أكدت لنا أنه قد تم اكتساب كفاءات عديدة منها استعمال البرامج التحريرية المساعدة على تحرير الدروس وتدعيمها باستخدام الخرائط الذهنية واستعمال الاختبارات المتنوعة لكل درس،كما أن هذا التكوين ساعدهم كثيرا في تعلم بعض التقنيات الحديثة المتعلقة بالتدريس عن بعد وضرورة تطبيق المقاربة بالكفاءات كنظام أمثل في توصيل المعلومة وتوجيه الطلبة وتكوينهم وتخريجهم إطارات لخدمة المجتمع والأمة.

وبالنسبة لتجربتهم فيما يتعلق بالتكوين عن بعد الذي قاموا به عبر منصة جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1، فيمكن حصر أهمية هذه التجربة وتلخيصها فيما يلي:

- ❖ تعتبر فكرة أرضية التعليم عن بعد فكرة جيدة باعتبارها أول تجربة في قطاع التعليم العالي بالجزائر لتكوين الأساتذة الجدد.
- ❖ إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية بين عناصر النظام التعليمي من خلال وسائط الكترونية ناقلة بأكثر من اتجاه بغض النظر عن كيفية تحديد البيئة ومتغيراتها.
- ❖ اكتساب مهارات ضرورية للتعامل مع استخدام التكنولوجيا في العملية التعليمية.
- ❖ توفر مصادر تعليمية متنوعة ومتعددة، مما يساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتدربين.
- ❖ استخدام الدورات المفتوحة MOOC.
- ❖ العمل على ترقية وتحسين المستوى الأكاديمي للمتكون (الأستاذ حديث التوظيف) من مختلف المستويات، من خلال تشجيعهم على مواصلة التعلم وحل الأنشطة مع إمكانية التعديل فيها، وهو ما يدل على المرونة في التعامل ويجعل المتعلم يكتسب خبرة أكبر.
- ❖ دعم المواد العلمية وإثراء الاستراتيجيات الإلكترونية التفاعلية التعليمية بما يخدم الطالب والأستاذ.
- ❖ اكتساب مهارات التعلم الذاتي والتعلم المستمر ،كما يدعم مبدأ التعلم التعاوني.
- ❖ القدرة على التفاعل وإثراء النقاش مع الآخرين إلكترونيا، وهو ما يساهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خلال تبادل الخبرات والمعارف، إضافة إلى الاستفادة من كل الإرشادات والتوجيهات التي قدمها المؤطرون (testeurs) وكل القائمين على هذه المنصة.

***3.8. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرابع: ما هي المعوقات التي أثرت على سير التكوين؟** رغم أهمية هذا التكوين، والجهود المبذولة لإنجاحه، إلا أن هذه التجربة لا تخلو من بعض النقائص (نقاط الضعف)، خاصة وأنها تعد أول تجربة في قطاع التعليم العالي في الجزائر لتكوين الأساتذة الجدد، وفيما يلي يمكن إيجاز بعض النقاط، والتي نراها تشكل نقصا، وبالتالي تسليط الضوء عليها لمعالجتها وتجاوزها في المستقبل (وهذا ما أكده أفراد العينة بنسبة 85%):

- ضيق الوقت خاصة في ظل ظروف عمل الأستاذ والمهام البيداغوجية الموكلة إليه في جامعته،ضف إلى ذلك بعض العراقيل التي تقف أمامه حيث حالت دون استكمال انجاز بعض النشاطات في الوقت المناسب، والتي تتعلق بظروفه العائلية.
- تكثيف البرامج والذي لا يتماشى مع خصوصية التكوين،حيث أن بعض التطبيقات (الأنشطة) التي تتضمنها بعض الورشات تتطلب وقتا وتفرغا من المتكون لقراءتها نظرا لتوفرها على ملفات عديدة.
- ضعف الإنترنت والانقطاع المستمر لها؛ خاصة وأن التطبيقات والنشاطات المقدمة محددة بوقت معين.
- عدم إعطائهم أي فكرة عن معايير التقييم منذ بداية هذا التكوين، وهو ما جعل العديد من الأساتذة لا يولونه أية أهمية، وهو ما اتضح من خلال انخفاض نسب المشاركة (خاصة في بداية هذا التكوين)، إضافة إلى قلة التفاعل عبر فضاءات التواصل الاجتماعي بالمنصة.

***خاتمة:** من الناحية العلمية فإنه يجب علينا بعد قيامنا بأي تحليل لوضعية ما من خلال تحديد نقاط القوة (الإيجابيات) ونقاط الضعف (السلبيات)، أن نقدم مجموعة من الاقتراحات لتعزيز نقاط القوة وتدارك السلبيات ومحاولة تجاوزها مستقبلا.وفي هذا الشأن نقترح بعض الآراء والأفكار التي يمكن أن تساهم في تطوير هذه العملية التكوينية وتعميم فائدتها على الجميع. في النقاط التالية:

- ✓ التنويع في استخدام أكثر لبرمجيات تصميم الدروس مثل: composer / forum page على اعتبار أنها أكثر سهولة ومرونة في العمل، وليس إجبارية العمل بالبرمجيات المتاحة في هذه المنصة (opale, vue).
- ✓ ضرورة مركزية التعليم عن بعد، أي قيام كل جامعة بالإشراف على تكوين أساتذتها الجدد لتخفيف العبء عن جامعة الإخوة منتوري – قسنطينة 1–، ولتعم الفائدة على الجميع، إضافة إلى سهولة التواصل مع القائمين على المنصة في حال وجود أي صعوبات أو مشاكل تقنية على اعتبار أن العدد سيكون قليلا.
- ✓ ضرورة توفير مختصين على مستوى كل جامعة لتقديم الشروحات اللازمة، خاصة وأن بعض مراحل انجاز التطبيقات كانت تبدو معقدة في البداية.
- ✓ القيام بإجراء لقاءات مباشرة في بداية التكوين عن بعد – المقبل – لشرح طريقة الولوج للمنصة وأهمية هذا التكوين، وطرق التقييم التي سيتم إتباعها، وذلك لتحفيز الأساتذة (الجدد) على المشاركة الفعالة لتحقيق الاستفادة القصوى وإنجاح هذا التكوين.
- ✓ ضرورة اختيار الوقت المناسب لإجراء هذا التكوين حتى لا يبقى الأساتذة يرونه عبئا مضاف إليهم،وذلك بالتنسيق مع مختلف الأقسام والكليات بكل جامعة.
- ✓ تعميم هذه التجربة على كل الأساتذة حتى القدامى،خاصة وأن العديد منهم لا يجيد أبجديات تكنولوجيا الإعلام والاتصال، وذلك لتحفيزهم على مواكبة مختلف التطورات التكنولوجية الحاصلة.

- ✓ محاولة تعميم فكرة التعليم الالكتروني على الطلبة، وفي هذا المقام أقترح أن يتم دمج ذلك في المقررات الدراسية أولا، لأن كل البرمجيات المعتمدة تفوق مستوى الطلبة، إضافة إلى إشكالية اعتماد اللغة الفرنسية لدى العديد منهم، وعليه يفضل تهيئتهم لذلك.

❖ إن مزاولة التعليم عن بعد يعتبر مواكبة لتطورات التكنولوجيا يسمح للطالب بمزاولة تعليمه من بيته ويتيح له إمكانية تقليل الجهد والمصاريف والوقت من جهة ومن جهة أخرى يتيح للاقتصاد الوطني اختزال النفقات وترشيدها بخصوص الإيواء والنقل والإطعام مما يوفر ميزانيات كبيرة تصرف على التعليم الحضوري في شتى الجامعات الوطنية، ومن نواحي أخرى يتيح التعليم عن بعد للعاملين والموظفين إمكانية مواصلة الدراسة دون التغيب عن وظائفهم وهو تسهيل يقدم لهذه الفئات الطموحة التي تسعى لتحسين كفاءاتها ومهاراتها المختلفة **و تتضح آفاق التعليم عن بعد في وطننا إذا تحقق ما يلي:**

- **أولا التكوين المستمر للأساتذة على تقنيات التعليم عن بعد** :لابد من استمرارية عملية تكوين الأساتذة على تكنولوجيات الاعلام والاتصال باعتبارها تطورات مستمرة وكذلك تكوينهم على تقنيات التعليم عن بعد، وهذا ليس فقط للأساتذة حديثي التوظيف وإنما كذلك للأساتذة من ذوي الخبرة الذين لم يسبق لهم ممارسة التعليم عن بعد، إن هذا التكوين من الأفضل أن لا يحدّ د بمدة زمنية معينة فليكن مفتوح ودوري ومستمر حتى تترسخ المهارات والخبرات التي يتعلمها الأستاذ وتكون قابلة للتطوير والاستثمار، وفي هذا الصدد نذكر تجربة قطاع التربية التي تعتمد على التكوين المستمر للأستاذ غير المحدد زمنيا وإنما يكون وفقا لبرنامج وزاري كل سنة تنظم فيه تكوينات لفائدة الأساتذة وهذا ما يحتاجه قطاع التعليم العالي لابد من التكوين المستمر للأستاذ حتى يتمكن من اكتساب مهارات واسعة في مجال التعليم عن بعد.
- **ثانيا تكوين الطلبة** :ويعني توفير الفرص للطلبة لتعلم تقنيات استغلال الأرضيات والتفاعل مع الدروس عن بعد وإنجاز الواجبات المختلفة، إذ لا يمكن أن ننتظر من الطالب التفاعل مع منصة تعليمية وهو لا يدري كيف يتجول فيها ولا أن يستفيد من محتوياتها المختلفة، لذلك فالطالب هو الآخر بحاجة إلى أيام تكوينية يستفيد منها لفهم ومواكبة تكنولوجيا التعليم عن بعد.
- **ثالثا إنشاء خلايا متابعة على مستوى كل تخصص:** هذا الإجراء من شأنه أن يحسن من إنجاز الدروس الخاصة بالتعليم عن بعد، فوجود خلية أساتذة على مستوى كل تخصص يعني وجود متابعة لوتيرة إنجاز الدروس ولمحتواها ولمدى فاعليتها في إطار التعليم عن بعد، مما يؤدي إلى جودة التعليم عن بعد وهو المطلوب من الاستاذ.
- **رابعا التنسيق المحلي** :ونعني به إلزامية وجود لقاءات دورية بين أساتذة المادة الواحدة للتباحث في محتوى المادة وبعض المشاكل الناجمة عن سوء تحقق المهارات والأهداف وبحث الحلول ويكون العمل بذلك عمل مشترك يساهم في تقليل النقائص إلى حد بعيد، خصوصا بمزاوجة الخبرات ودمج القدرات الفردية لخدمة مادة أو مقياس معين، ويمكن للمجموعة تسجيل ومتابعة تطورات تدريس المادة من سنة إلى أخرى، وتطويرها وتزويدها بأ حدث المعارف والمهارات المكتشفة على المستوى الوطني والعالمي وهنا تأتي ثمرة التنسيق.

- **خامسا التنسيق الوطني** :وهو أمر ضروري للاستفادة من خبرات الزملاء في جامعات الوطن المختلفة وأقترح أن يكون هذا التنسيق رقميا وعبر ممثل عن كل جامعة لتسهيل عملية التواصل ولتسهيل التنسيق أيضا إذ كلما قل العدد كان التنسيق حسنا وله فاعلية، والفائدة من التنسيق الوطني هو تمكين الاستاذ من مواكبة التطورات وحل المشاكل المرتبطة بالتعليم عن بعد خصوصا قضية التواصل مع الطالب وتحقيق الكفاءات والأهداف ومعالجة لنقائص الناجمة عن ذلك.ذ

- **سادسا تشكيل أرشيف رقمي للدروس** :يتيح التعليم عن بعد إمكانية بناء أرشيف وطني للدروس لمختلف التخصصات والمواد مما يسمح ببناء مكتبة ضخمة تتضمن الدروس والتقويمات المختلفة، ولما نصل إلى هذا المستوى من الرقمنة يمكن أن نباشر التعليم عن بعد في ما يسمى بالجامعات الرقمية.

قائمة المراجع:

1. Blanquet,M.F. **S'approprier l'information électronique** .BBF. ,n.3,vol.44, (1999) .p8.

2. رشوان، حسين عبد الحميد أحمد. **ميادين علم الاجتماع والبحث العلمي**. الاسكندرية :المكتب الجامعي الحديث،1983.

3.بدر، أحمد.**أصول البحث العلمي ومناهجه** .القاهرة : المكتبة الأكاديمية ،1996.

4..دليو، فضيل. **المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة**. قسنطينة: مخبر علم الاجتماع والاتصال،2006.

5.قيلة، فاروق عبده. **أستاذ الجامعة الدور والممارسة (بين الواقع والمأمول)**. القاهرة: دار زهراء الشرق،1997.

6.علي،السلمي. **التدريب الإداري**. القاهرة: المنظمة العربية للعلوم الادارية،1970.

7 .الزاكي، أحمد عبد الفتاح. **التعليم الإلكتروني ضرورة ملحة في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصال**.يوم الزيارة 2020/01/13. متاح على الرباط:http://www.ulum.nl/bl28

8 مشروع التعليم عن بعد. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي [يوم الزيارة: 2020/02/27]. {المتاح على الخط} على العنوان: http://www.mesrs.dz/e-learning/arabe.conference.arab.php

9. forum tutorat université mentouri-costantine.[visite le :03/02/2020].{en ligne} disponible sur :http://www.umc.edu.dz/forum/viewtopic.

10. عبد العاطي، حسن، أبو خطوة، السيد. **التعليم الإلكتروني الرقمي: النظرية، التصميم، الانتاج**. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر،2009.

11.بطوش، كمال..**سلوك الباحثين حيال المعلومات العلمية والتقنية داخل المكتبة الجامعية الجزائرية : دراسة ميدانية بجامعات وهران**. الجزائر وقسنطينة . رسالة دكتوراه:علم المكتبات .قسنطينة ، 2003.

12.) أبو شنب، جمال محمد. أصول الفكر والبحث العلمي.الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية،2002.

13. Belhani , Ahmed. **Formation aux TICE et pratiques pédagogiques au profit des enseignements universitaires nouvellement recrutés**. Guide des activités d'apprentissage atlier 03.mars 2017.